

الباب الثالث

منهج البحث

تحتاج الباحثة إلى الخطوات وطرق منظمة التي تساعد على البحث. هذا المنهج مهم لأنه يساعد الباحثة على فهم الموضوع. والمراد بالمنهج هو خطوة يستخدمها الباحثة لجمع المعلومات أو البيانات في عملية البحث لتحقيق النتائج المرجوة. البحث هو معرفة جديدة تستند إلى الأدلة. وإذا طبقنا طرقا للبحث، فهي مجموعة منظمة من المبادئ التي يستخدمها الباحثة لحل المشكلات في البحث للكشف عن الحقيقة.

مناهج البحث هي الطريقة التي تستخدمها الباحثة في عملية بحثها. مناهج البحث في خلال البحث تقع في مكان حيث لا بد لكل الباحثة أن تختارها بالضبط. مناهج البحث مستخدمة لجمع البيانات وتحليلها حسب ما تبحث الباحثة. اختيارات مناهج الباحثة مناسبة بما تريد الباحثة في بحثها هو البحث الكيفي أو البحث الكمي حيث كلاهما يتكلمان عن الطريقة المختلفة.¹

أ. نوع البحث ومدخله

نوع البحث الذي تستخدمها الباحثة في هذا البحث العلمي هو الدراسة الميدانية. الدراسة الميدانية هي نوع البحث الذي تنطلق الباحثة إلى موقع البحث وتشارك فيها مع المبحوث الذي يتركز. تستخدمها الباحثة لمعرفة كيف استخدام الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية في برنامج البيئة اللغوية بمعهد الأقصى الحديث لتحفيظ القرآن

¹ سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية (جدة الشرقية: مكتبة الصحابة،

بقُدس للسنة الدراسية ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م. تختَر الباحِثة هذا النوع لأنّه يناسب بأهداف البحث والمسائل المعينة في الباب الأول.

مدخل البحث الذي تستخدمها الباحِثة هو البحث الكيفي وفي مصطلحة إنجليزية يقال ب *qualitative research*. هذا المدخل مهم لفهم مظاهر المجتمع والمشاكل التي تتعلق بالأحوال الاجتماعية والإنسانية. هذا المدخل يقام بالتحليل والتصوير العلمي والعميق عن تلك المظاهر الاجتماعية والإنسانية في تطبيقه.^٢ بتحليل تلك المظاهر ستظهر النتيجة عنها وتعال الباحِثة البيانات الدقيقة التي تناسب بما هي تبحث. إذا تحل الباحِثة عن استخدام الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية في برنامج البيئة اللغوية بمعهد الأقصى الحديث لتحفيظ القرآن بقُدس للسنة الدراسية ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

ب. ميدان البحث

يقع ميدان البحث في المعهد الأقصى الحديث لتحفيظ القرآن بقُدس للسنة الدراسية ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م. لأنه احدى المعهد التي تنفذ البيئة اللغوية ويستخدم الطلاب اللغة العربية في أنشطتهم اليومية.

ج. موضوع البحث

وكان موضوع البحث أو المشاركين في هذا البحث هو المعلم والطلاب في المعهد الأقصى الحديث لتحفيظ القرآن بقُدس. في هذا البحث أراد الباحِثة لمعرفة الوسائل التعليمية المستخدمة في برنامج البيئة اللغوية في المعهد الأقصى الحديث لتحفيظ القرآن بقُدس.

^٢ suharsimi arikunto, *Manajemen Penelitian* (jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٠).hal.٣٠٩

د. مصادر البيانات

مصادر البيانات هو مصادر المعلومات لإكمال البحث. يمكن الحصول على مصادر البيانات من المخبرين والوثائق الداعمة للبحوث التي تستخدم الباحثة للحصول على المعلومات. والبيانات المستخدمة كمراجع في هذه الدراسة هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية. هذه البيانات مأخوذة من مصادر مختلفة وهي:

١. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من الموضوعات البحثية ذات الأساليب المباشرة لجمع البيانات، أي من خلال سؤال الباحثين مباشرة إلى مصادر المعلومات. ويمكن الحصول على البيانات الأولية من خلال المقابلات مع المخبرين.^٣

يمكن أيضا الحصول على البيانات الأولية من خلال ملاحظة سلوك أو تصرفات المخبرين عند إجراء المقابلات. يمكن الحصول على الأدلة من البيانات الأولية من خلال الملاحظات المكتوبة وتسجيلات المقابلات والوثائق.^٤ تم الحصول على البيانات الأولية من قبل الباحثين من خلال إجراء مقابلات مع الأطراف ذات الصلة، أي المعلمين والطلاب في المعهد الأقصى الحديث لتحفيظ القرآن بقدس.

^٣ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٥).hal.٦٢

^٤ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١٨).hal.١٥٧

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي مصدر لا يقدم البيانات مباشرة إلى جامعي البيانات، على سبيل المثال من خلال أشخاص آخرين أو من خلال المستندات.^٥ البيانات الثانوية هي أيضا مصدر يساعد الباحث على تحليل البيانات الأساسية التي جمعها سابقا. توجد البيانات الثانوية هنا كوسيلة للبيانات الأولية التفسيرية^٦. أو هي مجموعة متنوعة من المعلومات التي كانت موجودة من قبل وتم جمعها من قبل الباحثين والتي يتم استخدامها لإكمال احتياجات بيانات البحث.

هـ. طريقة جمع البيانات

أهم خطوة في البحث هي جمع البيانات. عندما لا يعرف الباحثون كيفية جمع البيانات بشكل صحيح، فإن البحث لا ينجح. ويمكن القيام بتقنيات جمع البيانات في البحوث النوعية بالطرق التالية:

١. طريقة الملاحظة

طريقة الملاحظة هي الطريقة المستخدمة لمراقبة الظروف قيد الدراسة، من خلال الملاحظة يمكن للباحث معرفة سلوك الموضوع قيد الدراسة.^٧ مع الملاحظة، يمكن للباحثين أن يروا كيف يمكن للأنشطة التي يقوم بها الموضوع قيد الدراسة في ذلك الوقت، ويمكن للباحثين أيضا الشعور بالأنشطة التي يقوم بها

^٥ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*. (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٥). hal. ٦٢

^٦ منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٧). ص. ١٦٠

^٧ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*. (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٥). hal. ٦٤

الموضوع بحيث تزيد من المعرفة وتصبح مصدرا للبيانات التي يرغب فيها الباحثون.^٨ وتعد نتائج المراقبة بيانات هامة للأسباب التالية:

- (أ) سيكتسب الباحثون فهما أفضل للسياق الذي تتم فيه دراسة الأشياء أو ما يحدث في هذا المجال.
- (ب) تسمح الملاحظة للباحث بأن يكون منفتحاً وموجهاً نحو الاكتشاف بدلا من أن يكون دليلاً ويحتفظ بخيار التعامل مع المشكلات بشكل استقرائي
- (ج) تسمح الملاحظة للباحثين بالحصول على بيانات حول أشياء لم يكشف عنها أشخاص بحثيون أثناء المقابلات
- (د) تسمح الملاحظة للباحثين بالاستبطان في البحث الجاري.^٩

التقنية التي استخدمها الباحثون في هذه الدراسة هي ملاحظة المشاركة النشطة، حيث يشارك الباحثون بشكل مباشر في مراقبة الأنشطة التي تحدث في المعهد الأقصى الحديث لتحفيظ القرآن بقدس. تعتبر الملاحظة وسيلة هامة من وسائل تجميع البيانات، ذلك لأنها تسهم إسهاما أساسيا في البحث الوصف. وهناك معلومات يمكن للباحث أن يحصل عليه بالفحص المباشر، وذلك عندما يكون الأمر متعلقا بالأشياء المادية والنماذج، وفي هذه الحالة فإن العملية تكون بسيطة

^٨ Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*.hal.١٧٥

^٩ Afifuddin and Beni Ahmad Saebani, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: CV. Pustaka Setia, ٢٠١٢).hal.١٣٥

نسبياً، حيث تتضمن التصنيف والقياس والعد، ولكن هناك عمليات تتضمن دراسة الإنسان أثناء قيامه بعمله، وهذه العملية تعتبر أكثر تعقداً وصعوبة.^{١٠}

٢. طريقة المقابلة

المقابلة هي محادثات لغرض محدد. أجرى المحادثة طرفان هما من طرح السؤال ومن أعطى الإجابة على السؤال.^{١١} تستخدم المقابلات كتقنية لجمع البيانات عندما يريد الباحثون معرفة الأبحاث السابقة للعثور على المشكلات التي يجب دراستها، ولكن أيضاً عندما يريد الباحثون معرفة الظواهر المتعمقة التي تحدث في هذا المجال. عند إجراء المقابلات، بصرف النظر عن الاضطرار إلى إعداد الأدوات كدليل للمقابلة، يتعين على الباحثين أيضاً إعداد أدوات مثل مسجلات الأشرطة والصور والمعدات الأخرى للمساعدة في إجراء المقابلات حتى تتمكن من العمل بسلاسة.^{١٢}

ولجمع البيانات من مصادر المعلومات، يحتاج الباحثون أو القائمون بإجراء المقابلات بوصفهم أداة البحث الرئيسية إلى المساعدة في استخدام الأدوات. هناك نوعان من الأدوات للباحثين أو المحاورين التي يمكن استخدامها، وهي:

أ) دليل المقابلة المتعمق أو المبدأ التوجيهي هو جزء قصير من الكتابة يسرد المعلومات التي سيتم جمعها. ويمكن

^{١٠} أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه. صفح. ٣٧.

^{١١} Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. hal. ١٨٦

^{١٢} Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*. hal. ٧٢-٧٣

أيضا استكمال هذه القائمة بأسئلة ستطرح لجمع المعلومات من المخبرين. والأسئلة المطروحة بشكل عام ذات طبيعة عامة تتطلب إجابة طويلة، وليست مجرد إجابة بنعم أو لا.

(ب) أداة التسجيل. يمكن للباحثين استخدام أجهزة تسجيل مختلفة مثل مسجلات الأشرطة والهواتف وكاميرات الصور وكاميرات الفيديو لتسجيل نتائج المقابلات أو الملاحظات.^{١٣}

٣. طريقة الوثيقة

الوثيقة هي طريقة تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات في شكل كتب ومحفوظات ووثائق وكتابات وصور في شكل تقارير ومعلومات يمكن أن تدعم البحث. دراسة الوثائق هي مكمل لاستخدام طرق الملاحظة والمقابلة في البحث النوعي.^{١٤} وفقا لعثمان وأكبر، فإن البيانات التي تم جمعها بواسطة تقنيات التوثيق تميل إلى أن تكون بيانات ثانوية، في حين أن البيانات التي تم جمعها عن طريق تقنيات المراقبة والمقابلة تميل إلى أن تكون بيانات أولية أو بيانات تم الحصول عليها مباشرة من الطرف الأول.^{١٥}

^{١٣} Afrizal, *Metode Penellitian Kualitatif* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ٢٠١٤).hal.١٣٥

^{١٤} Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*.hal.٨٢

^{١٥} Andi Prastowo, *Menguasai Teknik - Teknik Koleksi Data Penelitian Kualitatif* (Jogjakarta: Diva Press, ٢٠١٠).hal.١٩٢

ويتم اختيار الوثائق المجمعة وفقا لغرض وتركيز المشكلة قيد الدراسة. وإذا كان الهدف من المشكلة هو القضايا التعليمية، وخاصة تلك المتعلقة ببرامج بيئة اللغة في المعهد الأقصى الحديث لتحفيظ القرآن بقدس، فيمكن استخدام هذه الوثائق كمصدر لبيانات البحث.

و. اختبار صدق البيانات

يعد اختبار صحة البيانات مهما أيضا في عملية البحث العلمي. من خلال تطبيقه، سيكون البحث العلمي الذي يجريه الباحثون جيدا لأن البيانات التي تم فيها اختبار صحة البيانات على نطاق واسع. يستخدم اختبار صحة البيانات لتحليل البيانات التي تم جمعها، لأن البيانات التي تم جمعها ذات طبيعة نوعية، يستخدم تحليل البيانات نموذجاً وصفيًا. يشمل اختبار صحة البيانات في البحث النوعي.^{١٦}

١. إطال المراقبة

من خلال توسيع نطاق الملاحظة، يعود الباحث إلى الميدان لإجراء مقابلات مرة أخرى مع مصادر البيانات التي تمت مواجهتها أو مصادر جديدة. مع امتداد هذه الملاحظة، فهذا يعني أن العلاقة بين الباحثين والمخبرين ستكون أكثر تكويناً وانفتاحاً وثقة ببعضها البعض بحيث لا يتم إخفاء أي معلومات بعد الآن. من خلال توسيع هذه الملاحظة، أعاد الباحث التحقق من البيانات التي تم تقديمها حتى الآن سواء كانت البيانات صحيحة أم لا. إذا تبين أن البيانات التي تم

^{١٦} Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*. hal. ١٢٢-١٣٠

الحصول عليها حتى الان بعد التحقق من مصدر البيانات الأصلي أو مصادر البيانات الأخرى غير صحيحة، فسيقوم الباحث بإجراء المزيد من الملاحظات الأوسع والأكثر تعمقا للحصول على بيانات صحيحة بالتأكيد.

٢. ترقية المثابرة

ترقية المثابرة تعني إجراء ملاحظات أكثر دقة واستمرارا. وبهذه الطريقة، يمكن تسجيل يقين البيانات وتسلسل الأحداث بطريقة محددة ومنهجية. في زيادة المثابرة، يمكن للباحث إعادة التحقق مما إذا كانت البيانات التي تم العثور عليها صحيحة أم خاطئة. وهكذا أيضا من خلال زيادة الثبات، يمكن للباحث تقديم وصف دقيق ومنهجي للبيانات حول ما يتم ملاحظته.

كحكم للباحثين لزيادة المثابرة هو قراءة كتب مرجعية مختلفة بالإضافة إلى نتائج البحث أو الوثائق المتعلقة بالنتائج قيد الدراسة. من خلال قراءة هذا، ستكون رؤية الباحث أوسع وأكثر حدة، بحيث يمكن استخدامها للتحقق مما إذا كانت البيانات الموجودة صحيحة أم لا.

٣. التثليث

التثليث هو نهج للعثور على حقيقة مصادر البيانات من خلال وقت محدد. التثليث المستخدم من قبل الباحثين هو كما يلي:

(أ) مصدر التثليث

التثليث هو مصدر يستخدمه الباحثون لاختبار حقيقة مصادر البيانات البحثية. طريقة اختباره هي من خلال فحص جميع البيانات التي حصل عليها الباحث من عدة مصادر. حصل الباحثون على مصادر بيانات من المقابلات والملاحظات ومن عدة وثائق

(ب) تقنية التثليث

يتم التثليث التقني عن طريق التحقق من البيانات من نفس المصدر باستخدام تقنيات مختلفة. على سبيل المثال، البيانات التي يتم الحصول عليها عن طريق المقابلة، ثم يتم التحقق منها عن طريق الملاحظة أو الوثائق أو الاستبيانات. إذا أسفرت تقنيات اختبار مصداقية البيانات الثلاثة عن بيانات مختلفة، فسيجري الباحث مزيداً من المناقشات مع مصدر البيانات ذي الصلة للتأكد من صحة البيانات.

(ج) تثليث الوقت

هناك حاجة إلى تثليث الوقت حتى يتمكن الباحثون من التحقق من نتائج الدراسة. كما أوضح الباحث، تم إجراء المقابلات والملاحظات في أوقات مختلفة. لهذا السبب يحتاج الباحثون إلى فحص البيانات. كانت الأوقات المسجلة أثناء الدراسة صباحاً وبعد الظهر.

(د) استخدام المراجع

المقصود بالمواد المرجعية هو وجود مؤيدين لإثبات البيانات التي وجدها الباحثون. مثل نتائج المقابلات يجب أن تدعمها وجود تسجيلات للمقابلات. يجب دعم البيانات المتعلقة بالتفاعلات مع البشر أو أوصاف الموقف بالصور الفوتوغرافية. وفي تقارير البحوث، يجب أن تكون البيانات المقدمة مصحوبة بصور فوتوغرافية أو وثائق أصلية، بحيث تصبح أكثر موثوقية ودقة.

(هـ) فحص البيانات

فحص البيانات هو عملية التحقق من البيانات التي حصل عليها الباحث لمزود البيانات. والهدف من ذلك هو معرفة مدى توافق البيانات التي يتم الحصول عليها مع ما يقدمه مقدم البيانات. إذا تم الاتفاق على البيانات التي تم العثور عليها من قبل مقدمي البيانات، يعني أن البيانات صحيحة بحيث تصبح موضع ثقة متزايدة، ولكن إذا لم يتفق مقدمو البيانات على البيانات التي عثر عليها الباحث مع تفسيرات مختلفة، ومن الضروري عندئذ إعادة مناقشة ما يقدمه مقدم البيانات ويجب تكييفه بحيث تستخدم المعلومات التي يتم الحصول عليها في التقارير الكتابية وفقا لما يقصده مصدر البيانات.

ز . طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في البحث النوعي موجهة للإجابة على المشاكل المصاغة. ويتم تحليل البيانات في البحوث النوعية عندما يتم جمع البيانات وبعد الانتهاء من جمع البيانات في غضون وقت معين. في وقت المقابلة، أجرى الباحث تحليلاً للإجابات من المصادر التي تمت مقابلتها. إذا كانت الإجابة غير مرضية، يواصل الباحث السؤال مرة أخرى إلى مرحلة معينة حتى يتم الحصول على بيانات صحيحة. وفيما يلي الأنشطة المضطلع بها في مجال تحليل البيانات في مجال البحوث النوعية:^{١٧}

١ . تلخيص البيانات

البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان كثيرة جداً، لذلك يجب تسجيلها بعناية، لأنه كلما استغرق الأمر وقتاً أطول، زاد عدد البيانات، لذلك من الضروري إجراء تحليل البيانات من خلال تقليل البيانات. يعني تقليل البيانات تلخيص الأشياء الرئيسية واختيارها والتركيز على البيانات المهمة التي تناسب الموضوع وإزالة ما هو غير مطلوب. وبالتالي، فإن البيانات المخفضة ستوفر صورة أوضح وتسهل على الباحثين جمع المزيد من البيانات.

٢ . تقديم البيانات

بعد تقليل البيانات، تتمثل الخطوة التالية في تقديم البيانات. في البحث النوعي، يمكن إجراء عرض البيانات في

^{١٧} Sugiyono.hal. ٩٢-٩٩

شكل أوصاف موجزة ورسوم بيانية وعلاقات بين الفئات وما شابه ذلك. ما يستخدم غالباً لتقديم البيانات في البحث النوعي هو النص السردي. من خلال تقديم البيانات، سيسهل فهم ما يجري والتخطيط للمهمة التالية بناءً على ما تم فهمه بالفعل.

الخلاصة . ٣

الخطوة الثالثة في تحليل بيانات البحث النوعي هي استخراج الاستنتاجات والتحقق من البيانات. لا تزال الاستنتاجات الأولية المقدمة مؤقتة، وستغير إذا لم يتم العثور على أدلة قوية وداعمة في المرحلة التالية لجمع البيانات. ولكن إذا كانت الاستنتاجات المطروحة في المراحل المبكرة مدعومة بأدلة صحيحة ومتسقة عندما يذهب الباحثون إلى الميدان لجمع البيانات، فإن الاستنتاجات المقدمة هي استنتاجات صالحة. وبالتالي، فإن الاستنتاج في البحث النوعي هو الرد على صياغة المشكلة التي تمت صياغتها في البداية، ولكن ربما لا، لأنه كما ذكر أن صياغة المشكلة في البحث النوعي لا تزال مؤقتة وستتطور بعد البحث في هذا المجال.